



رئيس الجمهورية، مؤكداً أنه يجب على الجميع أن يحدوا إلى أي جانب يقفون:

على الدول الإسلامية تسليح فلسطين ومقاطعة «إسرائيل»

بعد ١١ عاماً من آخر زيارة أجراها رئيس للجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى المملكة العربية السعودية، وفي ظروف طارئة تخيم فيها سحابة العدوان الصهيوني السوداء على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وصل رئيس الجمهورية آية الله السيد إبراهيم رئيسي إلى العاصمة الرياض وهو متوشحاً بـ"الكوفية الفلسطينية" نصرته لأهالي غزة المظلومين، حيث ألقى كلمة في الاجتماع الطارئ لمنظمة التعاون الإسلامي بشأن قضية فلسطين.

لدى وصوله إلى مقر القمة الطارئة والتي علقت عليها آمال كبيرة للضغط على الدول الغربية لا سيما أمريكا التي تقدّم دعماً مطلقاً للعدو الصهيوني في عدوانه على شعب غزة، ركب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ترحيباً حاراً بالرئيس رئيسي، وذلك لدى وصوله إلى قاعة قمة منظمة التعاون الإسلامي في الرياض، كما التقى رئيس الجمهورية مع ولي العهد السعودي وبحث معه آخر التطورات في فلسطين المحتلة وضرورة وقف مجازر العدو الصهيوني كما التقى مع عدد من نظرائه من قادة الدول العربية والإسلامية المشاركة وبحث معهم آخر التطورات في المنطقة وسبل تطوير العلاقات الثنائية.

محاورة القمة

وتمحورت كلمات جميع القادة المشاركين في القمة حول وقف العدوان الصهيوني على غزة، وإدانة جرائم الصهاينة بحق الفلسطينيين، كما دعا عدد من القادة المشاركين لمحاسبة الإحتلال الإسرائيلي على جرائمه، في حين سعت إيران إلى تحقيق هدفين رئيسيين. أولاً: توضيح نقطة مفادها أن الدفاع عن الحق المشروع لفلسطين، ويجب على الدول الإسلامية تنظيم الإجراءات العملياتية والمساعدات بالأسلحة للدفاع عن الحق المشروع للشعب الفلسطيني.

في حين تركّزت النقطة الثانية التي طرحها إيران في الاجتماع التحضيري هي أن تقبل الدول الإسلامية والعربية مقاطعة الكيان الصهيوني، وخاصة الدول التي تقوم بتصدير النفط لهذا الكيان.

في كلمته خلال القمة، قال الرئيس آية الله السيد إبراهيم رئيسي: إجتمعنا اليوم للبحث عن أهم قضية إسلامية وهي قضية فلسطين لاتخاذ قرار مصيري، مضيفاً: ان منظمة التعاون الإسلامي يمكنها ان تجمع العالم الإسلامي على كلمة واحدة. وأضاف الرئيس رئيسي في كلمته أمس السبت: اليوم هو يوم تاريخي للدفاع عن

أمريكا أحيبت أي دور للمؤسسات الدولية بشأن وقف المجازر في غزة

المسجد الأقصى. الحرب في غزة هي حرب بين الخير والشر. اليوم، يجب على الجميع أن يحدوا الجانب الذي يقفون فيه. وتابع قائلاً: دخلت أمريكا الحرب مباشرة. وتقف أمريكا خلف الكيان الصهيوني وتشجع هذا الكيان على ارتكاب جرائم ضد الفلسطينيين بحجة الدفاع عن النفس.

الكيان الصهيوني فرعون الزمان

ووصف الكيان الصهيوني بأنه فرعون الزمان حالياً، وقال: اليوم هو يوم انتصار الدم على السيف، فقد شقّ كيان الاحتلال هجوماً واسع النطاق على قطاع غزة في انتهاك صارخ للقانون الدولي، ومظم ضحايا هذا العدوان هم من النساء والأطفال الأبرياء.

كما أعرب السيد رئيسي عن تقديره للمملكة العربية السعودية التي تتولى الرئاسة الدورية الـ ١٤ لقمة دول منظمة التعاون الإسلامي، لقاء اضافتها الاجتماع الاستثنائي في ظل المرحلة الحساسة الراهنة والتطورات والظروف الإقليمية الخطيرة بفعل الكيان الصهيوني وجرائمه داخل الأراضي المحتلة؛ مشيراً إلى أنّ "من شأن منظمة التعاون الإسلامي أداء دور صحيح يجسد معاني الوحدة والأبرياء".

وأشار إلى، أنّ "المظاهرات المليونية التي خرجت في انحاء العالم أظهرت بأن الدفاع عن فلسطين مكونة في كل الشعوب؛ وقال: لقد أصبحت غزة أكبر سجن في العالم بسبب الحصار القاسي.

وعودة إلى دور أمريكا في التطورات داخل غزة، فقد جند الرئيس رئيسي التأكيد على أنّ واشنطن تشجع الكيان الصهيوني على إجرامه في غزة، وهي دخلت الحرب بالفعل إلى جانب "إسرائيل"؛ مردفاً: ان أمريكا تفسح المجال للاحتلال كي يفتك بسكان غزة، وهي التي تزود هذا الكيان بشحنات السلاح. وتابع: كافة المفاصد تصدر عن أمريكا التي تنتهك القانون الدولي، وتصب الزيت على نار الفتن في رجا العالم.

نحن مسؤولون أمام الباري تعالى

وجهه "آية الله رئيسي" خطابته إلى القادة الحضور: قمة الرياض، قائلاً: يجب أن نمسك بزمام الأمور في ساحاتنا، ونعمل على وقف عمليات القصف "الإسرائيلي" في حق المدنيين والمستشفيات داخل قطاع غزة. نحن مسؤولون أمام الباري تعالى حيال ما يجري في غزة اليوم، وبما يلزم على الجميع تحديد مسارهم. ولفت إلى ان، سلوك الكيان الصهيوني القاتل في العالم الإسلامي يأتي في إطار أجدته لتعزيز سيطرته على الانظمة

المستبدة في المنطقة. وتطلع الرئيس رئيسي بأن يخرج اجتماع القمة في الرياض، بقرار لصالح الشعب الفلسطيني، وقال: ان أهم خطوة اليوم هي وقف إطلاق النار؛ وإذا لم يسفر اجتماعنا اليوم عن اتخاذ خطوات، سيؤدي ذلك إلى خيبة أمل لدى الشعوب الإسلامية.

وقف التعاون مع الكيان الصهيوني

كما طالب برفع شامل للحصار عن قطاع غزة وفتح مبرر فح دون قيود أو شروط، قائلاً: علينا أن نطالب بخروج الكيان الصهيوني من غزة بشكل عاجل، وداعياً "جميع الدول الصهاينة والأمريكيين الضالعين في المرحلة الحساسة الراهنة والمجازر ضد الإنسانية في غزة. ودعا رئيس الجمهورية إلى "تأسيس صندوق خاص لإعادة اعمار غزة فوراً، وأن تتولى الدول الإسلامية الحاضرة في هذا الاجتماع نفقات ذلك، فضلاً عن تسمية يوم خاص بجرائم الصهاينة وقصف مستشفى المعمداني في غزة، بيوم "الإبادة الجماعية والجريمة ضد الإنسانية".

الحل المستديم

ومضى إلى القول: في حال استمرار الكيان الصهيوني واصراره على ممارسة الجرائم بتوجيه أمريكا في هذه الحرب غير المتكافئة، يتعيّن على الدول الإسلامية تسليح الشعب الفلسطيني وتدعيمه في المواجهة والنضال ضد المحتلين والمعتدين.

ولفت إلى ان ما ذكره بشكل حلولا مؤقتة، واستدرك: ان الحل المستديم هو ما دعا إليه سماحة قائد الثورة الإسلامية، وقد وثقته الأمم المتحدة أيضاً: اي "تشكيل دولة فلسطينية موحدة من البحر إلى النهر"، وفق مبدأ الديمقراطية، من ان "كل فلسطيني له صوت واحد، بمن فيهم المسلمون والمسيحيون واليهود"، وعليه فإن الجمهورية الإسلامية تدعم هذه الرؤية بكل حزم. ومضى إلى القول: اني اريد ان اعلن من هنا بصراحة ان جمهورية إيران الإسلامية تعتبر المقاومة الفلسطينية "حركة تحرير" وقد حققت مكاسب كبيرة لفلسطين، وعليه فإن مخطط التهجير القسري على حساب سكان غزة يشكل استمراراً للعدوان وجرائم الحرب، وان الدفاع عن المسجد الأقصى والاماكن المقدسة ضرورة اساسية؛ مشدداً على ان "مرور الوقت

ينبغي وقف التجارة والتعاون مع الكيان الصهيوني ومقاطعة بضائعه

الثاني إنه "تجتمع اليوم من أجل غزة وأهلها الذين يتعرضون للقتل والتدمير في حرب بشعة يجب أن تتوقف فوراً"، مؤكداً أنّ "منطقتنا قد تصل إلى صدام كبير، وتطال تداعياته العالم كله". وأضاف عبد الله الثاني أنّ "العقلية الإسرائيلية هدفها تحويل غزة إلى مكان غير قابل للحياة"، معتبراً "حل الدولتين هو السبيل الوحيد للاستقرار والخروج من مشاهد القتل والعنف المستمر منذ عقود"، وأنّ "العالم سيدفع فشل حل القضية الفلسطينية ومعالجتها من جذورها".

أمّا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، فقال: إنّ "المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية العمل على الوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار ومحاولة تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة"، معتبراً أنّ "التخاذل عن وقف الحرب في غزة ينذر بتوسع المواجهة العسكرية في المنطقة". ودعا السيسي إلى "صيغة لتسوية الصراع بناء على حل الدولتين وإجراء تحقيق دولي في ما جرى من انتهاكات للقانون الدولي".

رسالة تضامن وخطوات عملية

الرئيس التركي رجب طيب إردوغان من جهته، قال: "تجتمع لنبحث برسالة تضامن واحدة مع فلسطين سندعمها بخطوات عملية"، وإنّ "من يتشدقون بالقيم الإنسانية في الغرب لا يطالبون بـ"إسرائيل" حتى يوقف إطلاق النار". وأكد إردوغان أنّ "من يسكت حيال الظلم في غزة شريك في الدم، ويتحمل المسؤولية ذاتها التي يتحملها القتل"، مشيراً إلى أنّ "العالم الإسلامي أظهر هذه المرة موقفاً متحداً أكثر لإيقاف النار وإبصال المساعدات الإنسانية إلى غزة".

كما طالب بالتحقيق في ما إذا كان هناك قنابل نووية في "إسرائيل"، ورأى أنّ "إسرائيل التي تتصرف كالولد المدلل في الغرب يجب إلزامها بدفع تعويضات عن مظلماها بحق الشعب الفلسطيني". وأكد الرئيس التركي أنّ "القدس خطنا الأحمر".

تحقيق دولي لاستباحة قصف المستشفيات

أمّا أمير قطر فقال: إنّ "المجتمع الدولي فشل في وضع حد للمجازر الإسرائيلية بحق أهالي غزة، التي تشكل خطراً على كافة المستويات"، مستهجناً "كيف أصبح قصف المستشفيات من الأمور العادية، ورؤية الجثث تنهشها الكلاب في غزة لا تؤثر فيهم". وأضاف: "لاحظنا قبل الحرب ارتفاع مناعة بعض الدول تجاه قتل المدنيين وقصف المستشفيات والملاجئ"، مطالباً "بفتح المعابر لوصول المساعدات لكافة أنحاء غزة وهذا أضعف الإيمان، ويتحقق دولي لاستباحة "إسرائيل" قصف المستشفيات".

فلسطين هي القضية وغزة تجسيد لجوهرها

في حين قال الرئيس السوري بشار الأسد خلال القمة: غزة لم تكن يوماً قضية.. فلسطين هي القضية وغزة تجسيد لجوهرها وتعبير صارخ عن معاناة شعبها. وغزة جزء من كل، والعدوان الأخير عليها هو محطة في سياق طويل يعود إلى ٧٥ عاماً من الإجماع الصهيوني. وأوضح الأسد: ٣٢ عاماً من سلام فاشل نتيجة الوحيدة أن الكيان ازداد عدوانية والوضع الفلسطيني ازداد ظلماً وقهراً وبؤساً. وتابع: المزيد من الوداعة العربية تساوي المزيد من الشراسة الصهيونية والمجازر بحقنا.

أيضاً، قال ولي العهد الكويتي مشعل الأحمد: إنّ "جرائم إسرائيل" في غزة تنذر بتداعيات سلبية على أمن واستقرار المنطقة"، مؤكداً أنّها "تمارس عقاباً جماعياً لا يمكن تبريره بأي شكل من الأشكال بحق أهالي غزة". وأكد أنّ "القضية الفلسطينية الأميركية التي لها التأثير الأكبر على إسرائيل تتحمل المسؤولية عن غياب الحل السياسي".

منطقة قنات تصل إلى صدام كبير

بدوره، قال الملك الأردني عبد الله

أخبار قصيرة



الكيان الصهيوني خسر المعركة أمام الشعب الفلسطيني

أكد القائد العام للجيش اللواء عبد الرحيم موسوي، ان الكيان الصهيوني خسر المعركة امام الشعب الفلسطيني، وان الكيان الغاصب يسير بسرعة الى الزوال. ووصف القائد العام لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية اللواء عبد الرحيم موسوي، في لقاء مع قادة وطلبة جامعة الإمام علي (ع) للضباط، عملية "طوفان الأقصى" بالحدث غير المسبوق والأعظم في تاريخ الشعب الفلسطيني، وقال: مهما قصف الكيان الصهيوني المستشفيات والمدارس وبيوت الاهالي فإنه لا يستطيع تعويض الأضرار التي سببتها عملية "طوفان الأقصى".



المنظمات الدولية تثمن دور البحرية الإيرانية دوماً

قال قائد القوات البحرية للجيش الاميرال شهرام ايراني: ان القوات البحرية للجيش الإيراني تشارك في المهام الانسانية ايضا الى جانب قيامها بالعمليات العسكرية، وانها قامت بهذه المسؤولية ايضا بنجاح. الاميرال ايراني قال في كلمة ألقاها أمس السبت في بوشهر، في حفل تكريم الفانزين في مباريات المهارات العسكرية والغوص، للجيش الإيراني، ان تواجد القوات البحرية الإيرانية في البحار كان تواجداً مقدرًا وناجحاً وذلك بفضل الله تعالى والاستفادة من القدرات العلمية والمعدات، وتابع الاميرال ايراني ان المنظمات الدولية قد ثمنت مراراً جهود القوات البحرية للجيش الإيراني في مجال مواكبة السفن وسلامة الملاحة وأمنها.

المنطقة ستشهد تغييرات جذية في المستقبل القريب

قال وزير الأمن حجة الاسلام السيد، اسماعيل خطيب، السبت: ان المنطقة ستشهد تغييرات جذية في المستقبل القريب، وستشهد تحركاً قوياً ضد المجموعات والعصابات والمنظمات المناهضة للأمن، وبشكل عام، التي تقوم بالأعمال الإرهابية. وأشار وزير الأمن الإيراني في كلمة له، إلى العمل الشجاع الذي قام به مقاتلو حماس ضد الكيان الصهيوني، وقال: إن عملية طوفان الأقصى الجهادية الشجاعة والمباغطة، تم تنفيذها بكل النقاط المطلوبة، والعدو الذي ادعى أنه القوة الاستخباراتية والعسكرية الكبرى في المنطقة فشل بخدعة ذكية، وبهذا الفشل لن يعود الكيان الصهيوني أبداً إلى القوة التي كان يزعمها، وقد أحدثت هذه العملية تغييراً أساسياً في استراتيجية المنطقة.